

وعلى الرغم من تنوع المشاهد فإن القصيدة تشكل في النهاية لوحة موحدة منسقة الجوهري الشعوري موحدة التصوير والتعبير ، يسودها هذا الجو الحزين ، ولهذا أطلقت عليها لوحة «أحزان العيد» ، تأزرت في إبداعها عناصر كثيرة ، بعضها يتصل بالشاعر مثل عبقرته العاتية التي تشبه مظاهر الطبيعة الجليدة وجاذبية الشخصية . وبعضها يتصل بأدواته الفنية وقدراته اللغوية ، وطاقته التعبيرية والتصويرية ، واستخدامه في بناء قصائده طريقة اللوحة . والتشكيل اللغوي . واعتماده على الإشعاع الفني ليربط بين المشاهد المتناقضة ، ولينسق الحروف والكلمات ، وليحدث من خلال سياقها وتتابعها الفني ذلك التأثير العميق .